مفاجأة روزاليا في حفل برشولنة التضامني مع فلسطين

متوَّجة بحضور مفاجئ للموسيقية الكتالونية روزاليا، وبمشاركة مجموعة من الفنانين الإسبان، اهتزّت مدينة برشلونة على وقع حفل موسيقي تضامني مع الفلسطينيين مساء الخميس، وامتلأت قاعة بالاو سانت جوردي عن آخرها، في فعالية جمعت بين الموسيقى والموقف الإنساني.

الحفل الذي حمل عنوان "كونسيرت-مانيفستو من أجل فلسطين" (Concert-Manifesto x Palestina)، جاء تتويجاً لحملة دولية منسّقة أطلقتها منصة Act X Palestine، شارك فيه فنانون من اتجاهات موسيقية متعددة، من بينهم أمايا وباد غيال وأوكيس غراسّس وليّوس لياك وفيرمين موغوروزا، إلى جانب أسماء أخرى مثل ييراي كورتيس وموراد وغيليم جيسبرت وموشكا.

وقبل انطلاق العروض، خصّص المنظمون لحظة مؤثرة لتكريم ذكرى هند رجب، الطفلة الفلسطينية البالغة من العمر خمس سنوات التي قتلها الجيش الإسرائيلي أثناء حرب الإبادة على قطاع غزة، في قضية أثارت صدمة واسعة بعد تداول تسجيل لمكالمتها الأخيرة وهي تطلب النجدة أثناء انتظارها سيارة إسعاف لم تصل.

مفاجأة روزاليا في حفل برشولنة التضامني مع فلسطين

روزاليا في ظهور غير معلن

جاءت اللحظة الأبرز في الأمسية في ختام الحفل، مع صعود المغنية وكاتبة الأغاني روزاليا إلى المسرح من دون إعلان مسبق، وسط تفاعل جماهيري لافت، لتقدم أغنيتها الأخيرة "جوهرة" (Perla). ولم يكن اسم روزاليا مدرجاً في البرنامج الرسمي. وشكّلت مشاركتها رسالة واضحة في سياق حملة تهدف إلى تسليط الضوء على الوضع الإنساني

في فلسطين، لا سيما في ظل الانتقادات السابقة التي وُجّهت إليها بسبب مواقف اعتُبرت متحفّظة سياسياً، مقارنة بتصريحات أكثر حدّة أدلت بها قبل سنوات.

وسبق الحفل الموسيقي برنامج من الفعاليات داخل القاعة نفسها، شارك فيه الصحافي والمُنسّق الفلسطيني كايد حمّاد في حوار مع الممثل الإسباني إدوارد فرناندیث، إلى جانب مداخلة لمدرب كرة القدم بيب غواردیولا الذي ظهر مرتدياً الكوفية الفلسطينية.

وجدد غواردیولا مهاجمته للصمت العالمي تجاه القضية الفلسطينية، وشدد على أن التضامن الحقيقي يتطلب تحركاً "من أجل فلسطين والإنسانية جمعاء"، وقال: "عندما أشاهد طوال العامين الماضيين، على شاشات التلفاز أو وسائل التواصل، طفلاً يسأل عن أمه التي قد تكون مدفونة تحت الأنقاض وهو لا يعلم، أتساءل دائماً: ماذا يدور في ذهنه؟". وأضاف: "أعتقد أننا تركناهم وحدهم، أتخيل دائما أنهم يسألوننا: أين أنتم؟ تعالوا ساعدونا، وحتى الآن لم نفعل شيئاً". وانتقد أصحاب القرار، معتبراً أن ما يحدث في فلسطين "نتيجة صمت دولي وعجز أخلاقي"، وأكد أن "القنابل لا تهدف فقط إلى التدمير، بل إلى إسكات الأصوات ودفع العالم إلى تجاهل المأساة". غواردیولا، أحد أكبر المتضامنين مع الشعب الفلسطيني ضد الإبادة الإسرائيلية، حث في وقت سابق سكان برشلونة على الاحتشاد داخل مدرجات ملعب "لويس كومبانيس" لإظهار دعمهم للفلسطينيين.

وتفاعل الجمهور منذ اللحظة الأولى مع الحفل الذي ضُمّم بوصفه بياناً فنياً داعماً للشعب الفلسطيني، فيما أعلنت الجهة المنظمة عن نفاد التذاكر قبل اكتمال الإعلان عن جميع المشاركين، في مشهد بات مألوفاً في برشلونة مع الحفلات الكبرى.

تكريم هند رجب على شاطئ برشلونة

في وقت سابق من اليوم نفسه، شهد شاطئ سوموروسترو في برشلونة فعالية تكريمية لهند رجب، بمشاركة نحو 200 شخص، في مبادرة نظّمتها منظمة آفاز، وتضمنت نشر لافتة تبلغ مساحتها نحو ألف متر مربع تحمل صورة الطفلة الفلسطينية، بحضور والدتها وسام حمادة. ورُفعت خلال الفعالية شعارات من بينها "غزة ليست وحدها"

و"قاطعوا إسرائيل"، على وقع موسيقى فلسطينية. وخلال الفعالية، ألقت حمادة قصيدة باللغة الإنكليزية، تُرجمت لاحقاً إلى الكتالونية، قالت فيها إن ابنتها "لم تكن مجرد طفلة، بل شهادة". وأضافت: "أنا هنا صوت من لا يستطيعون الصراخ، وممثلة عن الشعب الفلسطيني كله".

[illegible] 29 [illegible] 2026 ([illegible]/ [illegible])

رمان / وكالات / كاتالان نيوز /

الكاتب: أخبار